.

فنحن نعلم مستقر نبأ ا و هو الحقيق التى أخبر ا بها و لا نعلم متى يكون و قد لا نعلم كيفيتها و قدرها و سواء فى هذا تأويل المحكم و المتشابه كما قال ا تعالى (^ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت ارجلكم أو يلبسكم شيعا و يذيق بعضكم بأس بعض ^ (قال النبى صلى ا عليه و سلم أنها كائنة و لم يأت تأويلها بعد فقد عرف تأويلها و هو و قوع الإختلاف و الفتن و إن لم يعرف متى يقع و قد لا يعرف صفته و لا حقيقته فإذا و قع عرف العارف أن هذا هو التأويل الذي دلت عليه الآية و غيره قد لا يعرف ذلك أو ينساه بعد ما كان عرفه فلا يعرف أن هذا تأويل القرآن فإنه لما نزل قوله تعالى (^ و اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ^ (قال الزبير لقد قرأنا هذه الآية زمانا و ما أرانا من أهلها و إذا نحن المعنيون بها (^ و اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ^ (.

.

وأيضا فإن ا قد ذم في كتابه من يسمع القرآن و لا يفقه معناه و ذم من لم يتدبره و مدح من يسمعه و يفقهه فقال تعالى (^ و منهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك ^ (الآية فأخبر أنهم كانوا يقولون لأهل العلم ماذا قال الرسول فى هذا الوقت المتقدم فدل على أن أهل العلم من الصحابة كانوا يعرفون من معانى كلام رسول ا صلى ا عليه و سلم ما لا يعرفه غيرهم .

.

وهؤلاء هم الراسخون فى العلم